

الأمين العام المساعد لنقابة الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين د.ميثاق الشعبي في حوار مع «الفجر المصرية»:

# الجنوب مفتاح السلام وإحلاله

تمارسها المليشيا الحوثية الإرهابية.

\*ما زالت القضية الجنوبية أحد القضايا المهمة باليمن.. ما مصيرها وكيف ترى وضعها الآن؟

-القضية الجنوبية قضية محورية عادلة، ومصير القضية الجنوبية السير بخطى ثابتة وتمهل تحسبا من العودة وهناك قيادة سياسية مفوضة بإرادة شعب الجنوب بقيادة رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية عبدالروس الزبيدي تملك حنكة وحكمة كبيرة تسهم في خلق الاحترام في الساحة المحلية والدولية، استطاعة القضية الجنوبية الولوج الى عالم آخر اكبر من المتوقع وكانت تشعر الجميع ببطء الإنجازات بينما هي في صدارة القضايا المركزية المرافقة للقضية الجنوبية في اليمن.

مصير القضية الجنوبية حكم ذاتي واستقلال عن الدولة الشقيقة العربية اليمنية، وهناك رؤى حول إجاز الحكم الفدرالي للجنوب، ليتم استقلال الجميع وعدم فتح باب صراعات مستقبلية بين مكونات واحزاب ومناطق الجنوب حول السلطة والرئاسة وتلك التجربة اكثر من ناجحة، وهناك دول تعيش بسلام وأمن بعد تنفيذ ذلك النظام الفدرالي وبناء دولة جنوبية حديثة.

القضية الجنوبية عادلة والجنوب العربي ليس مجهولا لدى الامم المتحدة ودول العالم، والدور الحضاري الكبير عبر مراحل التاريخ المختلفة، ومعروفا في الحضارات القديمة، واسهامه في تحقيق التوازن الدولي للمصالح العالمية ووسطية شعبه النقابي الديني المتعايش مع الآخر، والتي تسنده بقوة هائلة ليقى كعامل مهم لامن واستقرار المنطقة وتحقيق التوازن الجيو سياسي فيها والحفاظ على الامن والسلم الدوليين وذلك واقع معاش وملحوس لاينكره غير جاحد.

لا نتمنى لشعب اليمنية العربية غير الصلاح والتخلي عن المكابرة والاكتفاء بربع قرن كامل من الصراع والحروب، والاطماع لم يحن فيها الشعبين الشقيقين غير هذه الكارثة المخيمة عليهما منذ عام 94م، ومازالت يجني ثمارها تجار حروب وسماصرة ولصوص، باسم الوحدة اليمنية الهشة او حكومة اتحادية واقاليم، فكلهما وهما يرفضه الواقع على الارض. ووضع القضية الجنوبية حاليا متوقف تماما نتيجة التغييرات المفاجئة من قبل راعية التحالف العربي في البلد حيث كان هناك نوايا لاحلال السلام السعودي اليمني عبر مليشيا الحوثي مقابل وقف استهداف اراضي المملكة مما أتاح الفرصة امام القاعدة والإخوان في الجنوب في التمدد وخلق بؤر متطرفة في بعض المناطق للسيطرة الفعلية في حالة نجح الحوثي بإبرام صفقة الأرض مقابل السلام.

ومن يريدون طمس هوية الجنوب العربي واقتسام ارضه، على هؤلاء وأولئك ان يعوا جيدا ان ذلك حلم مستحيل تحقيقه، فلا عذر منا أبدا لمن يتجاهل قضية الجنوب، تحت اي ذريعة، وذلك أمرا غير مقبول، ولا يمكن ان تستقر اليمنية العربية، ولن تستقر المنطقة والاقليم حتى يصبح الاستقرار واقعا معاشا لشعب الجنوب العربي في دولته، كاملة الاستقلال، والسيادة على خط حدودها الدولية المعروفة، مثل كل شعوب الارض ودولها.

\*برأيك بعد اتمام نقابة الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين وعقد المؤتمر الأول مؤخرا.. ما الدوافع وراءها ودلالات التوقيت؟

-دوافع ودلالات التوقيت في استرداد اولى لبنات السلطة الرابعة، توقيت مهم جدا لمسيرة النضال واستعادة الهوية المسلووية، فاذا نظرنا الى جهة العدو وكيف اشتطاط غضبا بأفعال صبيانية جميعها لا تجدي نفعا محاولا تفكيك اللحمة الوطنية الجنوبية وتمزيق النسج الاجتماعي والاعلامي من خلال جمع الصحفيين والاعلاميين المغالطين للقضية الجنوبية والحديث باسم ابناء الجنوب العربي.

الخطوة التي قامت بها الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي برعاية الرئيس القائد عبدالروس الزبيدي، تعد من أكبر خطوات الانتصار في معارك التحرير والاستقلال ودعم القضية الجنوبية في محافل الاعلام المحلي والمشاركات الدولية قريبا يبعث بفخر كبير للجنوب شعبيا وأرضا عندما يعولوا راية الجنوب ضمن رايات الدول ممثلا دولة وسيادته بقيادة مخضرمة تحمل كل معاني السلطة الرابعة.

-الجنوب مفتاح السلام.. تغيير سياسة التحالف العربي تجاه القضية الجنوبية واعطاء المجال للقيادة الجنوبية باستعادة الارض والهوية وتطهير كل شبر من الجنوب، والاشراف المباشر للقيادة الجنوبية في تحرير المناطق التي تقع تحت سيطرة الحوثي.

الحوثي يمثل خطرا على الجنوب، فتأخير الحسم والاستقلال الناجز بسبب استمرار طهران بتقديم الدعم المالي والعسكري، والاستخباراتي برا وبحرا وجوا. ومن خلال تقديم دعم سياسي وعسكري وإعلامي ومالي للحوثيين بالإضافة إلى تدريب مقاتلين قد تصبح الجماعة شوكة بخاصرة السعودية، تعزز من خلالها نفوذها الإقليمي.

قضية الجنوب قضية محورية عادلة وتسير بخطى ثابتة بقيادة الرئيس الزبيدي

على التحالف تغيير سياسته تجاه قضية الجنوب

هناك تواطؤ أممي لصالح الحوثي

وهناك مساعي صينية حديثة منذ اسابيع لإبرام اتفاق بين السعودية وإيران ونجاحه سببا كافيا للضغط على النظام الإيراني لوقف تدخلاته السافرة بالشأن اليمني الشمالي، والتوقف عن دعم مليشيا الحوثي وتمويله. وفي حالة نجاح إبرام الاتفاق السعودي الإيراني كما أشار إليه الرئيس عبدالروس الزبيدي خلال لقاء سابق منذ سنوات مع قناة روسيا اليوم حث وشجع ودعاء الأشقاء بالمملكة وإيران إلى الجلوس على طاولة المفاوضات وأشار أن في حالة نجاح الاتفاق أن 50% من التوتر سيزول بالمنطقة، وتجار الحروب ستنتهي مصالحهم وسيعم الاستقرار والأمن بالمنطقة وتزول الخلافات السياسية.

وبكل تأكيد رأي صائب والرهان على إبرام الاتفاق السعودي الإيراني، إلا أن المواقف بين الحوثيين والسعودية مستقبلا ستتأرجح بين العداوة والاحترام والفرصة لحلم السلام بينهما نادرة وتحتاج إلى المزيد ينبغي فعله، وكل ما يهمنا البعد العربي بعدالة قضيتنا الجنوبية المحورية الوطنية، وايقاف الدعم والتدخل الإيراني السافر الذي شجع الحوثيين والذي يبدو أنهم عازمون على الاستمرار بالقتال بدلا من السلام والاستسلام حتى في ظل الاتفاق السعودي الإيراني وعند توقف المدد الإيراني سترون نفاذ مخزونهم العسكري وهي آخر ماتبقى لهم من سلاح يحمي ظهورهم ويحمي قراراتهم وغرورهم ونعراتهم الطائفية وباتت هزيمتهم بين قوسين أو أدنى.

\*في ظل عدم التوصل لحلول حتى الآن.. كيف أفضلت مليشيا الحوثي مهمة الأمر المتحدة باليمن؟

-هناك تواطؤ من قبل الامم المتحدة لصالح الحوثيين، تلك الجهات تسعى لمساعدة إنسانية للمواطن اليمني ولا تشتترق اي سياسات تتعامل معها، ففي ظل التواصل المباشر مع الحوثيين يظهر لهم الوجه الحسن وعن كيف يعمل العالم الاسلامي على إقصاء فئات واقليات اسلاميه عن مشهد السياسة والسلطة مما يبعث برسالة فحواها نحن مماليك اليمن وقد تأمر علينا مماليك السعودية وبقية الدول التي لا تمتلك دستور او قانون يحمي المواطن، ونحن نطمح في اقامة دوله ملكيه سلبت سابقا عنا ونريد نجدة شعبنا من القصف للعدوان الجارحي على اليمن.

الحوثي مراوغ وسياسي رعن في اقناع الخصم بأنه الصح والعالم أجمع على ضلاله، واكبر دليل، لم نلتمس اي تقرير إعلامي او صحفي او اممي يتحدث عن الجرائم التي

الدورات يتم تلقين المنتسبين اهم وابرز النقاط القانونية في بنود القرارات الدولية وكيف يتم الالتفاف عليها وفي اي توقيت، وما الاحترازمات المضادة في حالة ردات الفعل المتخذة كون ايران تحمل ملف حربي عريق ولها صولات وحروب عديده انتصرت من خلال الاحتيال والتلمص عبر خروقات لاي اتفاقات لتحقيق انتصارات في ضل تراخي الطرف الآخر بحسب الاتفاق.

تصرفات المليشيات الحوثية تؤكد بوضوح، أنها غير جادة بالسلام، والروض المستمر من قبل الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص للابتنزاز، والمطالب غير المشروعة للانقلابيين، إلى جانب كونه يمثل تجاوزا فاضحا لكل القرارات والقوانين الدولية، يعمق أسباب الفوضى والحرب،

جاة ذلك خلال حوار صحافي أجرته صحيفة «الفجر المصرية».. فإلى نص الحوار:

أكد الأكاديمي والمفكر السياسي، القيادي الجنوبي الاستاذ الدكتور ميثاق باعبد الشعبى الأمين العام المساعد لنقابة الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين أن الجنوب مفتاح السلام وإحلاله، مشيرا الى ان قضية الجنوب قضية محورية عادلة وتسير بخطى ثابتة بقيادة الرئيس الزبيدي. وقال ان على التحالف تغيير سياسته تجاه قضية الجنوب.

واكد ان هناك تواطؤ أممي لصالح الحوثي، ونوه بأن تأسيس نقابة الصحفيين الجنوبيين خطوة هامة.

وتابع: «مليشيا إيران الإرهابية امتداداً عضوياً لنظام الملالي».

جاة ذلك خلال حوار صحافي أجرته صحيفة «الفجر المصرية».. فإلى نص الحوار:

«الأمناء» حاوره/ الشحات غريب:

\*ما وراء منع مليشيا الحوثي فرق التحصين من العمل في مناطق سيطرتها؟

-تم فيها رفض دخول الكميات من اللقاح بحجة مطالبة الحوثيين بمساعدات طبية دولية خاصة بعلاجات جرحى الحروب بدلا عن اللقاحات التحصينية، ناهيك عن التشكيك بجودى حملات التحصين وبأنها تنفذ لأهداف خاصة غير المعلنة، وإظهار حملات التحصين على أنها أنشطة عبثية وربطها بالفساد من خلال جملة من البيانات والمعلومات غير الحقيقية ما أدى إلى تراجع قبول المواطن اليمني لرسائل وأعمال التوعية.

تستمد تلك المعطيات المنحرفة حول أضرار اللقاح للأوبئة والفيروسات المنتشرة عالميا من تقارير طبية إيرانية قادمة من طهران الى مليشيا الحوثي، حيث اثبات صحة لقاح فايروس كوفيد 19 بأنه سلاح كيميائي صناعة غربية وعدم أخذ اللقاح يمنع تفشي ذلك الوباء في أوساط المدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرة الانقلابيين.

\*في ظل مصادرة شحنات أسلحة إيرانية باستمرار ومكونات صواريخ للحوثيين.. ما وراء الدعم الإيراني المستمر للمليشيا؟

-يعتبر النظام الإيراني الدولة الأولى الراعية والداعمة للإرهاب بالعالم، وتهديد مستمر لاستقرار وأمن الدول، تزيد من تسلح الحوثيين تحسبا لتجدد اشتداد وتيرة الحرب، وأساسه التنافس والسيطرة، وتباين الرؤى، والتوسع والصراع على الحكم، ومناطق النفوذ تابعاً للنظام الإيراني الكهنوتي، وبالفعل قد شجّع الحوثيين الذي يبدو أنهم عازمون على الاستمرار بالقتال بدلا من الاستسلام. بحيث تواصل إيران، من خلال شبكة مليشياتها، ترسيخ نفوذها باليمن وفي جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

إصرار إيران في دعم الانقلاب الحوثي بالاسلحة واللوجستيات العسكرية بما فيها الأسلحة الاستراتيجية دليل على شراكة حقيقية في إسقاط جنوب الجزيرة العربية بإيادي أبناء الجمهورية العربية اليمنية وتحويل ثقل القواعد الإيرانية الى بحر العرب للبدء بحصار الملاحة البحرية الدولية وارضاخ الدول الإقليمية القبول بطهران شريك رسمي ومعترف به ضمن الدول العظمى بعد إغلاق اهم معبر والمطل للبحر الأحمر.

دعم إيران المستمر لجماعاتها المسلحة ومساعدتها في تنفيذ هجمات بالوكالة متى ماتطلب الأمر ليضر بالأمن الإقليمي، حيث تعد مليشيا إيران الإرهابية امتداداً عضوياً لنظام الملالي الذي استولى على السلطة في أعقاب الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979.

\*كيف انتهك الحوثي القرارات الدولية؟ وما سبل روضه هذه المليشيا للسلام باليمن؟

-الجماعات الانقلابية قبل الاستعداد في ثورتها اليمنية المسلحة في إطاحة سدة الحكم في صنعاء وقيل عقدين من الزمان كانت ترسل أفواج من انصارها الى جزيرة كس الإيرانية ومن ثم يتم نقلهم الى طهران وبعض المناطق للحرس الثوري الإيراني لتلقي علوم ودراسات حربية وكيفية اخضاع الخصوم بطرق منحرفة عن مضمون العلوم العسكرية النظامية، من ضمن تلك

\*ما طرق إنهاء الحرب وإحلال السلام باليمن؟

